رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه
في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله تعالى
فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له وزاد في رواية
فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا خم عن انس رض عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها ثلثا من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه
اخذ حتفه وهو لا يشعر ح عن انس رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر ح م
عن انس رض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لابن آدم
واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب المقام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ومدحهما وضد
الاول الزهد اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة وهي
الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة طب عن ابي هريرة رض انه قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والقلب
والجسد طب هب عن الضحاك انه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك
زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
من الموتى خ م عن عمر رض عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس
الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ح م عن ابن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه
م عن ابي هريرة رض قال عليه الصلوة والسلام اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا
ت عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد
ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة

اذا

اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك ولنذكر ما ورد في مدح الفقر فانه
سيما من جملة اسباب الزهد ت عن ابي هريرة رض انه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يدخل الفقراء قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم خ م
عن ابن عباس رض انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلعت في الجنة
فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ح عن عمران
بن حصين رض انه عليه السلام قال ان الله يحب الفقير المتعفف ابا العيال
طب عن ابي سعيد انه قال قال عليه الصلوة والسلام لبلال الق الله فقيرا ولا
تلقه غنيا طب طط عن ابي الدرداء رض انه لم يكن ينخل لرسول الله عليه السلام
الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد طب عن عائشة رض قالت ما كان يبقى
على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير طب عن انس رض
انه قال رأيت عمر وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلث
لبد بعضها على بعض ت عن ابي طلحة انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر الى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن حجرين خ م عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يأتي
علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وفي
رواية ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم د عن ابي الدرداء رض انه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها الا المخفف د واما الاسراف
ففيه خمسة مباحث البحث الاول في ذمه وغوائله اعلم ان الاسراف حرام قطعي
ومرض قلبي وخلق ردي ولا تظنن انه ادنى كثيرا من البخل بسبب كثرة ما ورد
في ذمه بخلاف الاسراف لان ذلك بسبب كون اكثر الطباع مائلة الى الامساك
فاحتاج الى كثرة الزواجر كما ان البول في حرمته ونجاسته اشد من الخمر كما صرح
به الفقهاء مع انه لم يرد فيه ما ورد في ولم يشرع فيه حد وحسبك في الاسراف
الحرام

Copyright © King Saud University